January 27, 2023

وقفات مع حرق المصحف

الحمدُ للهِ الذي أَنزلَ عَلى عَبدِهِ الكِتابَ ولم يَجعلْ لهُ عِوجَاً، قَيِّماً لِيُنذِرَ بَأساً شَديداً مِن لَدُنهُ، ويُبَشِّرَ المؤمنينَ الذينَ يَعملونَ الصَّالحاتِ أنَّ لهم أَجراً حَسناً، مَاكثينَ فِيهِ أَبداً، ويُنذرَ الذينَ قَالوا اتَّخَذَ اللهُ ولداً، مَا لهم بِهِ مِن عِلمٍ ولا لآبائهم كَبُرَت كَلمةً تَخرجُ من أَفواهِهِم إن يَقولونَ إلا كَذِباً، وأَشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وَحدَه لا شَريكَ لَهُ، لم يَتخذْ وَلداً، ولم يَكنْ لَهُ شَريكٌ في الملكِ، ولم يَكنْ لَهُ وَليٌّ من الذُّل وكَبرهُ تَكبيراً، وأَشهدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحمداً عَبدُ اللهِ ورسولُهُ، وصَفيهُ من خَلقِهِ وخَليلُه، بَعثهُ ربُّهُ مُبَشّراً ونَذيراً، وهَادياً إلى اللهِ بإذنِه وسِراجاً مُنيراً، فَبَشَّرَ المؤمنينَ بأنَّ لهم من اللهِ فَضلاً كبيراً، وأَنذرَ الكَافرينَ من النَّارِ سَاءتْ مُستقراً ومَصيراً، فَالصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى رَسولِ اللهِ، عَدَدَ حَبَّاتِ المَطرِ، وعَددَ أَوراقِ الشَّجرِ، وكُلَمَا ذكَرَهُ الذَّاكرونَ، وَغَفلَ عَن ذِكرِهِ الغَافلونَ، أَمَّا بَعدُ

عِبادَ اللهِ: أُوصيكم ونَفسي بتقوى اللهِ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)
All praise is due to Allah. The Gracious, the Merciful. We praise him, we seek His help, we seek His forgiveness, and we seek refuge in Allah from the evil within ourselves and our evil deeds. Whoever Allah guides, there is none to misguide him, and whoever Allah let go astray, there is none to guide him. I testify there is no God but Allah alone, without any sons or partners, and that Muhammad, peace and blessings be upon him, is His servant, and His messenger.

People of Islam, (Be conscious of Allah and do not die except as Muslims)
مُصحَفٌ يَحتَرِقُ .. غِلافٌ وأوراقٌ وَنارٌ ودُخانٌ، ويَبقى القُرآنُ في صُدورِ أَهلِ العِلمِ والإيمانِ؛ فَهُم يَعلَمونَ أنَّ وُجودَ القرآنِ عِندَ المَسلمينَ، هو سَببُ النَّصرِ والعِزِّ والتَّمكينِ؛ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) فَيَأتي الجَوابُ مِنَ اللهِ القَويِّ العَزيزِ (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

مُصحَفٌ يَحتَرِقُ .. فَتُبصِرُ العَينُ بِضياءِ نَارِه حَقيقَةَ الحاقد الكَافِرِ، ويَظهَرُ بِدُخانِهِ سَوادُ حِقدِ القَلبِ الفَاجِرِ، ويَنهَدِمُ ما كَانَ يَقولُهُ البَعضُ مِن عَدلٍ وتَسامحٍ واحترامِ الآخَرِ، ويُريدُ اللهُ -تَعالى- أن يُذَكِّرَنا بِما قَالَهُ عن الوَجهِ الآخَرِ؛ (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)

A Copy of the Quran is burning. cover, papers, fire and smoke, and the Qur'an remains in the chests of the people of knowledge and faith, they know that the existence of the Qur'an among Muslims is the reason for victory, glory and empowerment; (Those who disbelieve said, "Do not listen to this Qur'an and seduce in it, so that you may overcome") The answer comes from Allah, the Mighty, (We have revealed the dhikr and we are the keepers)
A Copy of the Quran is burning. The eye sees with the light of its fire the truth of the infidel spiteful, and the darkness of the hatred of the ungodly heart appears, and what some used to say of justice, tolerance and respect for the other is destroyed, and Allah - the Almighty - wants to remind us of what he said about the other side; (And neither the Jews nor the Christians will be satisfied with you until

you follow their religion, say that Allah's guidance is the guidance. And if you follow their whims after what came to you from knowledge, you have no Wali(guardian) or Naseer(helper) other than Allah).

مُصحَفٌ يَحتَرِقُ .. لِيُوقظَ في قُلوبِ المُسلمينَ الإحساسَ الرَّاقدَ؛ فَقَد كَانوا ولا يَزالونَ البُنيانَ والجَسدَ الواحدَ، مَهمَا حَاولَ الأعدَاءُ في التَّحريشِ بَينَهم والتَّفريقِ، ومَهما كَادوا لِيَصلِوا إلى مُرادِهم بِكلِّ طَريقٍ؛ فَالمُسلِمونَ روحٌ واحدةٌ، ومَشاعرُ واحدةٌ، يَفرحونَ جَميعاً، ويَحزَنونَ جَميعاً، كَما أَمَرَهم رَبُّهم سبحانه وتعالى فقال: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)

مُصحَفٌ يَحتَرِقُ .. لِيَقولَ لَنا: لا عَجبَ أن يَحرُقَني الأعداءُ، ولَكنَّ العَجبَ أن يَهجُرَني الأصدقاءُ؛ فَكيفَ أَثرُ أَحكامي وقَصَصي وعِظاتي؟، وكَمْ هو نَصيبُكم في اليَومِ مِن قِراءةِ آياتِي؟، واسمَعوا ماذا قَالَ اللهُ تعالى لأهل الأعذار: (وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) فإذا كَانَ أهلُ الأعذارِ لَم يُعذَروا بِتَركِ قِراءةِ ما تَيَسرَ مِنهُ؛ فما هو نَصيبُ أهلِ الصِّحةِ والفَراغِ مِنهُ؟؛ فأَعظمُ نَصرٍ أن تُقبِلَ اليَومَ على كِتابِ اللهِ إقبالاً مَأجوراً، لتَنجوَ مِن (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)

A Copy of the Quran is burning. To awaken in the hearts of Muslims the recumbent feeling that they were and still are a structure and one body, no matter how much the enemies try to harass them and separate, and no matter how hard they try to reach their goal, Muslims are one soul, and one feeling, they all rejoice, and they all grieve, as their Lord Almighty commanded them to do and said: (And hold fast to the rope of Allah all together, and do not separate, and remember the blessings of Allah on you, if you were enemies, so he composed between your hearts. So by his grace you became brothers and you were on the brink of a pit of fire and he saved you from it so that Allah shows you his signs so that you may be guided)

A copy of the Quran is burning. To tell us: No wonder that enemies burn me, but it is a wonder that friends abandon me, so how did my judgments, stories and sermons affect?, and how much is your share per day of reading my verses? Listen to what Allah Almighty said to the people of excuses: (And Allah designed the night and the day, knowing that you will not count it, so he accepted your repentence, so read what you can from the Qur'an, knowing that some of you will be sick, and others will be traveling, seeking the bounty of God, and others will fight in The path of Allah, read what you can from it) If the people of excuses did not get excusd by leaving the reading of what you can from it, what is the share of the people of health and emptiness of it?, The greatest victory is to accept today on

the Book of Allah a paid turnout, to escape from (The Prophet said, O Lord, that my people have taken this Qur'an abandoned)

May Allah bless you and me in the great Qur'an and benefit us with its verses and the wise remembrance, and I ask Allah's forgiveness for me and you and all other Muslims, for He is the Forgiving, the Merciful.

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُم فِي القُرآنِ العَظِيمِ، وَنَفَعَنَا بِمَا فِيهِ مِن الآيَاتِ والذِّكرِ الحَكِيمِ، وَأستَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُم وَلِسَائِرِ المُسلِمِينَ فَاستَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الحَمدُ لِلهِ وَكَفَى، وَسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، أَحمَدُهُ سُبحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الأَسمَاءُ الحُسنى والصِّفَاتُ العُلا، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحمَّدًا عبدُ اللهِ وَرَسُولُهُ المُصْطَفى، صلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَليهِ وعلَى آلِهِ وأصْحَابِهِ وَمَنْ بِهُدَاهُمُ اهتَدى، أَمَّا بَعْدُليست المرة الأولى ولن تكون بطبيعة الحال الأخيرة والتي يُعتدى فيها على حرمات الإسلام ومقدساته، وانتهاكها بطريقة مستفزة ووقحة وبعيدة عن الأخلاق الإنسانية والسلوكيات الحضارية. حرق المصحف الكريم وصدور قرار رسمي من السلطات السويدية بالسماح بذلك وحمايته، أمر يحمل الحكومة المسؤولية الكاملة عن هذا الفعل المشين. وإذا كان لكتاب الله رب يحميه، وهو الحليم والمنتقم الجبار سبحانه الذي قال: (ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ) غير أننا ومع كل الأسف فشلنا في هذا الابتلاء، على مستوى الأمة والأفراد والدول مع استثناءات محدودة ومعدودة في اختبار الانتصار لربنا ولرسولنا صلى الله عليه وسلم ولقرآننا بشكل مخجل ومعيب. في مسألة حرق مصحف أمور عديدة ومؤشرات كثيرة، **منها:**

تتجرأ الدول على محرمات المسلمين، لإنها واثقة من أن ردود الفعل الرسمية لن تتعدى إن وجدت، الكلمات الجوفاء والبيانات العرجاء. ولو كان عند حكومة السويد أدنى شك بأنها ستواجه أية إجراءات اقتصادية، أو سياسية، لما تجرأت على التصرف بوقاحة ووضاعة.

هل تجرؤ حكومة السويد الرسمية السماح بحرق التوراة (وهو أمر نرفضه تماما كمسلمين) أمام سفارة الدولة العبرية على سبيل المثال، ناهيك عن تقديم الحماية لذلك السلوك؟ هل تجرؤ حكومة السويد على اختطاف طفل يهودي من عائلته الملتزمة أو المتزمتة؟

هذه الدول لا تنشغل لا بالبوذية ولا بالهندوسية ولا غيرهما، هي فقط تنشغل بالإسلام. والسبب في ذلك هو حيوية الإسلام، وما يشكله من بديل أخلاقي وحضاري لما يواجهونه اليوم من ذنو الاخلاق.It is not the first time, and it will not be, of course, the last time that the sanctities of Islam have been attacked and violated in a provocative and rude manner that is far from human morals and civilized behaviors. The burning of the Holy Quran and the official decision of the Swedish authorities to allow and protect it hold the government fully responsible for this heinous act. And if the Book of Allah has a Lord to protect it, and He is the dreamer and the mighty avenger Almighty who said: "If Allah wills, we will triumph from them, and you will be blessed with each other", but unfortunately we have failed in this affliction, at the level of the nation, individuals and countries, with limited and few exceptions, in the test of victory for our Lord, our Messenger, peace be upon him, and our Qur'an in a shameful way. In

the matter of burning the Qur'an, there are many things and many indicators, including:

States dare to taboo Muslims, because they are confident that official reactions, if any, will be nothing more than empty words and lame statements. If the Swedish government had any doubt that it would face any economic or political measures, it would not have dared to act rudely. Does the official Swedish government dare to allow the burning of the Torah (which we as Muslims completely reject) in front of, for example, the embassy of the Jewish state, let alone protect such behavior? Does the Swedish government dare to kidnap a Jewish child from his observant or puritanical family? The reason for this is the vitality of Islam, and what constitutes a moral and civilized alternative to the moral impunity they face today.

حرق المصحف هو تصرف الحمقى والجهلة والحاقدين، ولو كان عندهم قدرة على النيل من القرآن علميا وفكريا ومنطقيا لفعلوا. وعلى الرغم من المقصود من مثل هذه التصرفات الإعتداء على الإسلام والانتقاص منه، فإن كثير من المسلمين حتى من غير الملتزمين يجدون بمثل هذه التصرفات الرعناء استفزازا يدفعهم لإعادة رسم علاقاتهم بالإسلام بشكل أكثر قربا وتطبيقا. لا بل إن مثل هذه التصرفات والهجمات السابقة دفعت العديد من الغربيين لدراسة الإسلام واعتناقه عن قناعة ورغبة (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

سينتصر الإسلام بأمر الله وقدره ووعده ووعيده، نرى شواهد هذا الأمر في تساقط البشرية في وحل من الرذائل والتفكك القيمي والعائلي، والحياة الضنك، ونسب الانتحار، وجرائم القتل الجماعية المتصاعدة. الإسلام لا يحتاج لنصرتنا، بل نحن من نحتاج لننصره حتى لا نكون من الأخسرين أعمالا، وحتى نلقى الله يوم الفزع الأكبر وعندنا من حبه سبحانه وتعالى، وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، وتعظيم كتابه وتوقيره، ما يقربنا من رحمته ويدخلنا فيها، فينجينا من الخسران المبين، والضلال البعيد، والعذاب العظيم

Burning the Qur'an is the behavior of fools, ignorant and haters, and if they had the ability to undermine the Qur'an scientifically, intellectually and logically, they would have done so.

Although such actions are intended to attack and detract from Islam, many Muslims, even non-compliant, find such reckless actions a provocation that pushes them to redraw their relations with Islam more closely and practically. Indeed, such past actions and attacks have led many Westerners to study Islam and embrace it with conviction and desire (they want to extinguish the light of God with their mouths, and God fulfills His light, even if the disbelievers hate it).

Islam will triumph by God's command, destiny, promise and promise, we see evidence of this in the fall of humanity into the mud of vices, moral and family disintegration, hard life, suicide rates, and escalating mass murders. Islam does not need our support, but we are the ones who need to support it so that we do not lose deeds, and until we meet God on the day of the greatest panic and we have from His love Almighty, and the love of His Messenger, may God bless him and grant him peace, and the glorification of His Book and reverence, which brings us closer to His mercy and enters us into it, so that we can save us from clear loss, and misguidance. The far, the great torment

اللهمَّ أَعزَّ الإسلامَ والمسلمينَ، اللهمَّ انصر مَن نَصرَ دِينَكَ وكِتابَكَ وسُنَّةَ نَبيِّكَ مُحمدٍ صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلمَ، اللهمَّ انصر إخوانَنا المستضعفينَ في كُلِّ مَكانٍ، اللهمَّ كُنْ لهم نَاصرًا ومُعِيناً وحَافظًا ومُؤيِّداً، اللهمَّ وَعليكَ بأَعداءِ الدِّينِ فإنَّهم لا يُعجزونَكَ، اللهمَّ إنَّا نَجعلُكَ في نُحورِهم، ونَعوذُ بِكَ اللهمَّ مِنْ شُرورِهم، اللهمَّ آمِنَّا في أَوطانِنا، ووفِّقْ وَليَ أَمرِنا لهُداكَ واجعلْ عَملَهُ في رِضاكَ، اللهمَّ ووَفقْ جميعَ ولاةِ أَمرِ المسلمينَ للعَملِ بكتابِكَ وتَحكيمِ شَرعِكَ واتباعِ سُنةِ نَبيِّكَ، اللهمَّ آتِ نُفوسَنا تَقواها، وزكِّها أَنتَ خَيرُ من زَكاها، أَنتَ وليُّها ومَولاها، اللهمَّ اغفر لنا ولوالِدِينا ولِلمسلمينَ والمسلماتِ الأحياءِ منهم والأَمواتِ إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ

نسأل الله جل وعلا أن يحينا على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وبمتنا على ملته وان يحشرنا يوم القيامة في زمرته.